

محمد سيد حاج | 03- منزلة الورع 2 | #مدارج_السالكون

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين درسنا اليوم عن الورع كنا قد تحدثنا في
الدرس الماضي عن الورع باعتبار انه ملاك الدين - [00:00:00](#)
والورع هو ثمرة الايمان اذ ان المؤمن لا يزال يترقى في كمالات الطاعة وفي مدارج العبادة حتى يكون ورعا كافا ليس عن الحرام انما
كافا عن كل ما يشتهه عليه - [00:00:27](#)
ولذلك الورع ثمرة الايمان قدمنا مقدمة طويلة عن تعريف الورع في اللغة وعند اهل الشريعة واهل التربية الاسلامية وكيف انهم
حثوا على الورع وحضوا عليه والورع لا شك انه - [00:00:52](#)
يأتي من او يبعثه الخوف من الله عز وجل وتعظيمه فبعض الناس يكون ورعا اي يترك الحرام خوفا من الله وهذا صحيح ويبتعد عن
الشبهات خوفا من الله وبعضهم تعظيما لله جل جلاله. يترك هذه المسألة. ولذلك تجد ان السلف كان فيهم من الورع - [00:01:15](#)
الشيء الكثير امرأة تعجن عجينةا وزوجها متزوج بغيرها فلما جاءها الصريخ ينعي اليها موت زوجها نزعته يدها من العجين وقالت
طعام صار لنا فيه شركاء دخل وبورث يعني طعام صار لنا فيه شركاء نزعته يدها - [00:01:42](#)
هذا لو انها اكلت لا يحرم عليها لكنها تورعت لانه اصلا لا تورع الا مع ما اشتبه فيه الحلال من الحرام. او الورع ما خافته النفس
استفتي قلبك ولو ولو افتاك الناس - [00:02:08](#)
دع ما يريبك الى ما لا يريبك هذا يعني الورع. ولذلك نزعته يدها من العجين. وقال الطعام صار لنا فيه شركاء بالرغم من انه جائز لها
عمر ابن عبد العزيز رحمه الله دخل عليه - [00:02:28](#)
رجل وهو يكتب الى ولاته في المساء فجلس الرجل وسلم وبدأ ولان عمر رحمه الله منشغل بامر العامة ما التفت الى الرجل. وبعد ان
فرغ من الخطابات رفع رأسه وقال للرجل - [00:02:47](#)
افي امر عام في امر خاص تضايق الرجل لان ممكن تمشي نزول في بيته يقول لك اها جايب ايه يعني زيد اعتبر قال ما هذا سؤال
من يريد ضيفه قال لا تعجل علي - [00:03:04](#)
السراج يعمل بزيت من بيت مال المسلمين. ان كان في امر العامة تركناه. وان كان في امر خاص اطفأناه وتكلمنا في الظلام لو انا زي
ما اتونس في الظلم وما في مشكلة - [00:03:21](#)
ولو كلام عام السراج يكون موجود. لو انه اضاء بالسراج لما حرم عليه هذا. لانه والي ويجوز له ان يستعمل ويتمتع ببعض شئو ببعض
الحظوظ لكنه يريد ان يتورع فالورع درجة - [00:03:34](#)
من درجات الايمان العالية. بل هي ثمرة ثمرة الايمان الفضيل ابن عياض قال له رجل هل لمرض البعد عن الله من دواء قال له والله
احنا بعيدين من ربنا يا اخوانا والله لا اكون مبالغا - [00:03:53](#)
ان قلت هذا العصر هو عصر الجفا وعصر القسوة لان دوامة الحياة مع سرعة الايقاع مع كثرة المشغوليات مع طوارق الصواريخ.
الصوارف كثيرة جدا تطرق على الانسان يجعل الانسان لا - [00:04:14](#)
يستطيع ان يستل نفسه من هذه الدوامة في ظل هذا الطغيان المادي الكبير حركة دائمة تجارة كبيرة مباني شاهقة بيوت فخمة حياء

مترفة اتصالات حديثة تقنيات متوفرة بدلا من ان تعبد الانسان لله تعبد الانسان عن ربه - [00:04:36](#)

وتجعل الانسان يحيا في دوامة الحياة كالألة يفعل كل يوم ما يفعله كل يوم. كل يوم البرنامج واحد لا يستطيع ان يسكن نفسه

لينطبق عليه قوله عليه الصلاة والسلام قال ورجل ذكر الله خاليا - [00:05:00](#)

وفاضت عيناه بينه وبين نفسه خلا بالله وجد انس وشوقا ومحبة وقربا وعبادة وتألبيها لله فجرت مدامعه ورجل ذكر الله خاليا هذا

قليل وفارض عيناه لذلك مرض البعد عن الله دواؤه في الورع - [00:05:19](#)

وفي استحضار المقامات واعجبني كلام ابن القيم بعد ان انتهى من منزلة الورع اذ انه جعل يتكلم عن جميع مقامات الايمان واحوال

الطاعة كيف؟ يقول لك الصبر بيجيبه كذا محبة الله بتجيبه كده - [00:05:43](#)

ان الخوف من الله بيجيبه كده. الزهد بيجيبه كده بوريك الاشياء اللي بتجي كيف ان المقام تولد بعضها بعضا مقامات الايمان. في

عصر قلت قل فيه الايمان وضعفت فيه الصلة بالله - [00:06:01](#)

اخواننا قال تعالى واذكروا الله ذكرا كثيرا كيف طيب قلنا ان رجل قال الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى هل لمرض البعد عن الله من

دواء؟ يا اخوان اي علاقة - [00:06:19](#)

بينك وبين الآخرين مقياسها عند غيرك كيف يتعامل مع ناس في ناس بكونوا مبسوطين منك وفي ناس بيكونوا شنو زهقانيين

وكرهانيين لك لكن العلاقة بينك وبين الله تحسها في دواخلك - [00:06:44](#)

بيعرف هو مع الله كيف. صلتك مع الله دي بتعرف انت مراك هل انت قريب من الله ام انك بعيد تحس هذا في دواخلك من خلال

عباداتك هل انت ممن يجدوا للعبادة لذة - [00:07:02](#)

ويقبل على الطاعة باشواق ويذكر الله كثيرا كنت اتأمل في قوله واذكر الله ذكرا كثيرا. اقول لسنا ممن يذكر الله كثيرا نذكر الله احيانا

لما نطرق الله بنذكره. وكيف الدوامة كلام نظم واكل وشراب وحاجات كتير جدا. نادر ما الزول يكون يومه كله ذاكر. بل يحس الواحد

منا - [00:07:19](#)

انه اذا ذكر الله لفترة نصف ساعة متوالية يظن انه ذكر الله كثيرا اذا كان ربيعة بن كعب الاسلمي قال انه خدم النبي عليه الصلاة

والسلام وقال النبي صلى الله عليه وسلم يعني اتى النبي وسلم وقال له فارقه بعد صلاة العشاء عند عتبة الدار - [00:07:42](#)

وقال دخل وسلم داره قال ربيعة فخشيت ان يسبقني اليه عند الفجر غيري يخدمه ما دا الواحد يقوم بدري يمشي قال فبت عند

العتبة ما في بات في الشارع وده فيه فايذة. لانه قال منذ ان دخل - [00:08:04](#)

ورسول الله يقول سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده. سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده. قال ربيعة حتى مللت ربيع كم

مرة يعني تقول ربيعة قال انا زهقت من قتلة ما قال - [00:08:25](#)

قال فما زال يقول حتى غلبني النوم فنمت. ولسه قاعد يقول يا من نام الرسول صلى الله عليه وسلم بيقول من بعد العشاء خش

البيت يقول سبحان الله الله وبحمده سبحان الله العظيم. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - [00:08:48](#)

لذلك هل لمرض البعد عن الله من دواء قال له الفضيل ابن عياض عليك لتعالج هذا البعد عن الله والجفوة التي تحسها في دواخلك

وانك لا تحس بالعبادة طعما ولا للذكر معنى - [00:09:03](#)

ولا للصلاة روحا ولا المعاني والمقامات اه شعورا واستحضارا لها قال له رحمه الله عليك بورق الصبر ورق الصبر ورق الصبر. وعروق

الاخلاص وعصير التواضع وضعف في اناء التقوى وصب عليه ماء الخشية - [00:09:23](#)

واوقد عليه نار الحزن والبكاء والندم وصفه بمصفاة المراقبة مع الله وضعه في في كأس الاستغفار. وتناوله بكف الصدق وتمضمض

بالورع وابعد عن الحرص والطمع تشفى من مرض البعد عن الله - [00:09:53](#)

كانه يحتاج الى دواء مركب من مقامات ايمانية كثيرة. الاخلاص والصبر والتواضع والخشية والصدق والى غير ذلك ده دوا عجيب

يداوي القلوب. لذلك ابن القيم ابن القيم رحمه الله لما تكلم عن الورع - [00:10:15](#)

تكلم باعتباره ثمرة دينكم الورع فعلا. يا اخوانا بدين. زي ما قلنا الدرس الفاتح. ممكن يحج مئة حجة ممكن ياكل حرام وممكن يسوي

هذا لم يفهم الدين ولذلك مر علينا قول ابن ابي الدنيا في كتابه الورع ترك دانق مما حرم الله احب اليانا من خمس مئة حجة -

[00:10:36](#)

ان تقف عند الحدود وان تجتنب الحرام وان تحمل النفس بكفك عن شهواتها والجامها وعدم الاسترسال مع اهوائها هذا قمة التدين ولذلك شوف الورع ده مهم للناس ومن باب التربية. والتربية التربية الاسلامية الجادة - [00:11:03](#)

قال صاحب المنازل الهروي رحمه الله قال الورع توق مستقص على حذر وتحرج على تعظيم يشرح ابن القيم هذا الكلام يقول ان الهروي يرى ان الباعث على الورع ما الذي جعلوك كافا عن اعراض المسلمين؟ عفيف اللسان - [00:11:29](#)

نزيه اليد السلوك طيب المعشر سليم الصدر ما الذي يحملك على هذه الصفات قال خوف الوعيد الا يظن اولئك انهم مبعوثون يوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين ده بيخوفك بيخليك انت تبتعد عن الآخرين. او تعظيم لله تحرج على تعظيم - [00:11:55](#)
لكن ابن القيم يقول الهروي لم يذكر المحبة محبة الله. ايضا هي تدفع كما ان الخوف من الله يدفع الانسان من ان يجتنب ما حرم الله ان يكون حذرا فكذاك حب الله يدفعه. لكنه لم يذكر الحب لماذا - [00:12:25](#)

لان الحب ضمن مع التعظيم فمن كان معظما لله كان محبا له والمحبة مع الخوف هذا هو التعظيم هذا مقام التعظيم. اخوانا دائما لا يجتمع في قلب فرد تجاه خلق فرد تجاه خلق - [00:12:43](#)

خوف ومحبة ما ممكن انت لو بتحب عليك زور بتكون مطمئن جدا لو ولو بخاف من زول ما بتحبه نهائي ما بتحبه يا اخوانا وربني اي المخوفات تحب الحية الاشياء اللي بتخاف منها بتحبه - [00:13:07](#)

لكن لا يجتمع لاحد موجبات الخوف مع موجبات المحبة الا الله انت تخاف الله وتحبه وتحب الله وتخافه اما البشر من احببته اطمأنت اليه ولم تخفنه ومن خفته لم شنو - [00:13:35](#)

لم تحبه الورع مستقص على حذر وهنا فرق ابن القيم بين التوقي وبين الحذر. التوقي هو الحذر لكن ابن القيم يرى ان التوقي من اعمال الجوارح وان الحذر من اعمال القلوب - [00:13:57](#)

يعني الورع يتوقع ويحذر تمتنع جوارحه عن ملابسة ما نهى الله عنه او كان فيه شبهة وكذلك قلبه يكون حذرا والتوقي يعني هي كلمة معهوده لان الناس يقال الوقاية خير من شروط من العلاج الوقاية من معنى شنو - [00:14:21](#)

البعد عنه والترك والتوقي من ان تتقي الشيء اي تجانبه وتحاذره هذا معناه هذا الورع قسمه الهروي كعادته فقال وهو اخر مقام الزهد للعامة واول مقام الزهد للمريد ذكرنا في الدرس الماضي - [00:14:47](#)

ان الورع بداية شنو بداية الزهد الورع بده شنو الزهد كما ان القناعة بداية الرضا مسدود اخوانا لمن يكون عنده قناعة وحصل مرحلته. بكون هو هو قانع. لكن كونه يحمد الله على ما هو فيه ويرى نفسه انه على خير - [00:15:13](#)

هذا مقام اعلى مش كده؟ مقام شنو الرضا مقام الرضا اعلى من مقام شنو مما قام القناعة وبين القناعة والرضا الصبر الصبر حاجة في النص بين الرضا وبين الشروق بين القناعة - [00:15:37](#)

الورع هو بداية الزهد لكن حتى هذا الورع بالنسبة للعامة هو نهاية الزهد يعني زهد عامة الناس ان يكون ورعا اما المبيت الذي له صلة اقوى بالله ولا يرضى عن حاله - [00:15:53](#)

عن حال صلته بالله ويرى انه محتاج الى ان يكون في كل لحظة قريب من الله. وانه يزداد كل يوم كل يوم كل يوم قربا من الله وصلة به. هذا المريد - [00:16:12](#)

لانه صاحب ارادة من اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن صاحب ارادة عنده ارادة ان المريد الذي يريد الله عز وجل يختلف عن العامي العم يريد ان يحيا هكذا. المريد يريد ان يحيا ليكون عبدا لله وقريب منه - [00:16:25](#)

فالورع عند الهرم. بالنسبة للعامة هو زهدهم واما بالنسبة للمريد هو بداية شنو بداية الزهد ولا يغني هذا عن الزهد. وبدأ يتكلم الهروي بكلام لطيف عن هذا الورع قال هو على ثلاث درجات - [00:16:49](#)

الدرجة الاولى تجنب القبائل يا اخي ده كلام كلام راقى شديد تجنب القبائح قال كل شيء قبيح احيانا قد يكون القبيح قبيح ولكن

ليس بحرام ما قال لك تخلي الحرام. ترك الحرام فرض لازم على كل الناس. اما الورع فليس بفرض لازم - [00:17:11](#)

يعني الحرام ده ماذا يليه ذاته يعني تخلوا ولا ما تخلوا؟ تخلي ولا شنو ولا كتر خيرك يا ستي ده شنو؟ ده الحرام وهو يتكلم عن ترك القبائل قال وترك القبائح - [00:17:39](#)

يحصل اه الفوائد الاتية. الفائدة الاولى صون النفس انه يصون النفس من انها تعد ما عند الله ولا عند ملائكته ولا عند الناس. لانه

احيانا القرآن يقول اولئك عليهم لعنة الله - [00:17:56](#)

والملائكة والناس اجمعين وهذا يصونك من ان شوفوا الورع ده من ان تكون معيبا او مزدرا او محتقرا عند الله او عند ملائكته او عند الناس هذي الفائدة الاولى. الفائدة الثانية - [00:18:17](#)

تجنب القبائح يعين على توفير الحسنات تجنب القبائح يعين على شنو الحسنة وده مقام عالي قال ابن القيم الهروي قال عجيب كذا ما قال الكلام التالي بتاع ابن القيم قال صوم النفس تجنب القبائح له فوائد او له - [00:18:44](#)

فوائد. الفائدة الاولى صون نفسي. والثانية توفير الحسنات والثالثة صيانة الايمان. صوم النفس عرفناها صح من ان تزدرد وان تسقط اخوانا لا يوجد شيء يسقط الانسان من ان الا من عند الله ان يراعي الناس اكثر من الله - [00:19:08](#)

كعب شديد لانه قال لك من تزين لاعين الناس سقط من عين الله يعني ما تجمل عبادتك لا تطلب بعبادتك الخلق ليمدحوك او يثنوا عليك او كذا او كذا عرفته؟ او لقططقي عندهم او تنال عندهم - [00:19:30](#)

حظا او نصيبا او جاها او رفعة او مكانة او منزلة كل ذلك لا يكون يا اخوان الناس كان عندهم ايمان ويقين الرافع الخافض الزول ده يقول لك فجأة قل اللهم مالك الملك - [00:19:50](#)

تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تنزع دي ممكن يكون بامريكا وبحاجة الاكيد بينزل امريكي الله ممكن ينزع منها الملك يتقاتلوا في بعضهم ويدمروا بعضهم. ده برضو من الله. ما منهم. عرفته - [00:20:14](#)

انت ينبغي ان تصرف الامور الى الله على الحقيقة وهذا من كمال الايمان ومن تمامه. فهو شوف يقول توفير الحسنات ذلك من وجهين الوتر الاول ابن القيم يرى شف العاصي - [00:20:32](#)

لم يرتكب اثما فقط. ارتكب اثما وضع حسنة. ليه ؟ لان الوقت الذي استغرقه في المعصية كان يمكن ان يكون في طاعة ولذلك من ترك المعصية وفر حسنات بالزمن يا اخوانا في زول - [00:20:52](#)

اعتبره بيعمل معصية اي نوع من انواع المعاصي كم اخذت هذه المعصية نص ساعة النص ساعة دي انت خسرت خسارتان. الخسارة الاولى انه لزمك ذنب وكتب في صحائفك سيئات. والخسارة الثانية انه وقت كان - [00:21:12](#)

ينبغي ان يملأ بالطاعات وان يعمر بالحسنات. اضع هذا عليك لذلك هذا من عظيم دقيق فقه ابن القيم انه يرى ان المعصية وان القبيح غير انه يوقع الانسان في العيب - [00:21:34](#)

مع ذلك انه يضيع على الانسان شنو حسنات ذلك بالوقت الذي استغرقه في السيئة كان يمكن ان يعمره في الطاعة وهذا من المعنى الدقيق. ده المعنى الاول لتوفير الحسنات او - [00:21:50](#)

القبائح عدو الحسنات ليه ؟ لان فعل القبيح قد ينقص الاجر اما باحباط الاجر بالكلية او بانقاصه. زول عمل طاعة كتبه له عشر حسنات. عمل معصية كتبه له سيئة واحدة - [00:22:06](#)

الحسنات بقت تسعة ما قصت ولا ما نقصت اما ان تنقص الحسنات بالقبائح جزئيا واما ان تسقط بشنو؟ بالكلية وهذا معنى الحبوط اولئك الذين حبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. ثالثا صيانة الايمان وهذا معنى رفيع. ليه صيانة الايمان؟ المعاصي -

[00:22:27](#)

اخوانا لا تذهبوا الايمان بالكلية. ولكنها تضعف الايمان. لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن عند لحظة المعصية لا يكون مؤمنا ولا ينتفي الايمان بالكلية. فلا يلزم من المعصية الكفر - [00:22:55](#)

ولكن الايمان يزيد بالطاعة وينقص بشنو بمعصية فمن ترك القبائح بما فيها المعاصي صان ايمانه من النقصان ولذلك يقول السلف

الحمى بريد الموت والمعصية بريد الكفر المعصية فيها ريحة كفر - 00:23:11

افرايت من اتخذ الهه هواه افانت تكون عليه وكيفا لذلك جاء عند الخرائط في مساوي الاخلاق قوله عليه الصلاة والسلام المقيم على الزنا كعابد وثن المقيم على الزنا كشنو غير الزنا ما عنده شغل - 00:23:33

كأنما عكف علاوة يعبدون. افرايت من اتخذ الهه هواه فالمعاصي خطرة معنى الكلام طيب قال الشيخ الشيخ معان الهروي وهذه الثلاث الصفات الثلاث هذه في الدرجة الاولى من ورع المريدين. يعني صيانة الايمان وصون النفس وتوفير الحسنات. ضحك شنو - 00:23:58

الدرجة الاولى في جنوب في المريدين. قال الدرجة الثانية ورع يحفظ الحدود عندما لا بأس به ابقاء على الصيانة والتقوى صعودا عن الدناءة وتخلصا عن اقتحام الحدود وهذا الكلام معناه انتم اخواننا لمن تسمعوا لاول مرة بتشوفوا زي - 00:24:28
مش كده ها صعود عن الدناءة وتخلصا عن اقتحام الحدود. هذا الكلام كالاتي يرى الهروي الدرجة الثانية في في الورع ان تكون ورعا مما لا بأس به شي ما فوق اي اي ذنب ولا معصية ولا حاجة. لكن تخلوه - 00:24:53

مما لا بأس شنو يحكي ابن القيم في شرحه عن شيخه ابن تيمية اخوانا ليه بنقول ابن تيمية لانه ابن القيم شيخ ابنه شيخ ابن تيمية وكان معجبا به لذلك ما يحكي عن غيره. دايمما يرجع لشيخه - 00:25:17
عرفته ولذلك نحن نقول قال ابن تيمية على ما قال من على ما قال صاحب المصنف او المصنف اللي هو المصنف رحمه الله ابن القيم شارحا لكلام الهروي قال قال لابن تيمية - 00:25:35

يوما في شيء من المباح. حاجة حلال مباحة قال له اترك هذا قلت له اهو حرام قال لا وليس شرطا في النجاة ولكنه لا يلزم اصحاب المراتب العالية لكنه لا شنو - 00:25:51

لا يلزم اصحاب المراتب شنو اخوانا رئيس البلد حفاظا على مرتبته لا يمكن ان يأكل في مطعم عام الاكل في مطعم اخر اسمه حلال مباح لكن اصحاب المراتب العالية لا يوافقهم هذا - 00:26:13

ولا يليق بهم ولذلك كان اهل الحديث لانهم يحملون الحديث لا يأكلون في الاسواق فقال شنو؟ عمل حاجة مباحة. قال يا اخي ما تعمل الشغل ده خلوه. خلوه قال لا وللشرطة في النجاة. يعني انت كان عملته برضو بتنجو. ما حرام - 00:26:41
لكنه لا يلزم اصحاب المراتب العالية فهذا ترك ما لا بأس به. في حاجة ما في اي بأس لكن برضو تتركها ده كنوع من انواع التبرع تنزهها وترفعها ان هذا لا يليق بك - 00:27:04

عرفت يا اخوانا قال ابقاء على الصيانة ابقاء على الصيانة يا اخوانا شوفوا الكلام ده مهم جدا انتم بتتذكروا الدرجة الاولى تجنب شنو صونا للنفس. هنا قال ابقاء للصيانة باعتبار ان الدرجة الثانية ماذا - 00:27:20

اعلى من الدرجة شنو؟ الاولى. ففي الدرجة الاولى يسعى الى تحصيل الصيانة. وفي درجة الثانية يسعى الى الابقاء عليها والمحافظة عليها من يحصل على الصيانة لتجنب القبائح. ويحفظها بتجنب ما لا بأس به من تجنب المباحات. حفظا لهذه الشنو - 00:27:49
الصيانة لكن ينبغي ان يكون حفظا مباحا او ترك المباحات توازنا ليه؟ لانه ينبغي على الانسان ان يتقوى بالمباح على الطاعة تزوج وتأكل وترقد وتنام وتتمتع بشنو بالحلال من اجل ان تنشط لشنو؟ العبادة. لكن هذا في بعض المقامات وليس سجنه - 00:28:10

في كل اه المقامات. فهو يقول انك في الاولى تتجنب القبائل. هاي اشياء قبيحة. في الثانية اشياء ولا قبيحة ذاته واشياء كويسة لكن من المباح تتركها ابقاء للصيانة صيانة شنو - 00:28:39

صيانة النفس من التكدر وصعودا عن الدناءة وده واضح يا اخوانا صعودا على الدناءة الشيء الدنيء انت شنو تترفع تترفع عنه دائما ولا ترضى لنفسك بالدون ولا بالاكل الامام الشافعي كان له اعتداد بنفسه يقول - 00:28:57

علي ثياب لو تباع جميعها بفلس هدم لابسة. قال لكان الفلس منهم اكثره فيهن نفس لكن جوا بني ادم لو تقاس بها نفوس الورى كانت اعز واكبر وما ضر نصل السيف اخلاق غمده اذا كان عقبا حيث وجهته - 00:29:20

جانا السيف كان يقطع جرام مهم اهم شي السيف يكون بقطع لكن الصيف كان جديد الجراب كان جديد والسيف ما يقطع فيهن

نفس لو تقاس بها نفوس الوري كانت اعز واكبر وما ضر نصل السيف اخلاق غمده الاخلاق معناها القدم - [00:29:43](#)

معناها الجراب اذا كان عظما حيث وجهته ولذلك على على الانسان ان يترفع عن الدناءة ومن هذا قول الجرجان علي ابن عبدالعزيز الجرجاني الذي ابى وهو عالم ان يقف على ابواب الملوك او التجار - [00:30:05](#)

يا اخوانا شوفوا العالم علاقته مع السلطان النصيحة والمعاونة يعاون السلطان في الحق ويمنعوا عن الباطل لكن لا يقف ولا يطلب من السلطان شيء فقال يقولون فيك انقباض. قد انت - [00:30:30](#)

ما بتمشي على الناس دي ملك يقول فيك انقباض وقد رأوا رجلا عن موقف الذل احجما اني اري الناس من قد دانهم يختلط بهم هان عندهم ومن اكرمته عزة النفس اكرم - [00:30:51](#)

ولم اقض حق العلم ان كان كلما بدأ طمع سيرته لي سلما كل ما يكون فيه طمع انا اعمل الطمع السلم وارتقي الى ما اريد ولم اقضي حق العلم ان كان كلما بدأ طمع لي سلما - [00:31:06](#)

وان قيل هذا منهل. يقول لك رح خم مع الناس قلت قد اري ولكن نفس الحر تحتل الظمأ وما كل برق لا حلي يستفني وليس كل من في الارض ارضاه منعما - [00:31:25](#)

قال ما ما احب ان اه انه كل زول يكون هناك. قال العلم اشقى به غرسا واجنيه ذلة اذا فاتباع الجهل قد كان احزما. وقد انا عالم اعمل كلام زي ده. ما كان اكون جاهل وانتهي الكلام - [00:31:43](#)

اذا فاتباع الجهل قد كان احزم ثم ذكر بيتان من الشعر محفوظان لدى الناس ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس فعظم ولكنهم هانوا فهانا. ودنسوا محياه بالاطماع حتى تجهما - [00:31:57](#)

لابد من الترفع على الدناءة والاستغناء بالله قال صعودا عن الدناءة قال والتخلص عن اقتحام الحدود. حد الشيء نهايته وذلك نهاية الحلال وبداية الحرام. قف هنا تلك حدود الله فلا تقربوها. ومن يتعدى حدود الله - [00:32:16](#)

وقد ظلم نفسه ولذلك كانه يقول الحرام يا اخوانا الحرام عنده معاملة والحلال عنده معاملة. الحلال لا تعتدوا ما في العبد الحلال وتمشي في غاد باشنو ابن حلال والحرام لا تخاف - [00:32:46](#)

الحلال اقرب ولكن لا تعتدوا في الحلال. وفي الحرام لا تقربوا الحرام ابتداء. تلك حدود الله فلا تقربوها ولا تعتدوها. ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه ثم قال الدرجة الثالثة - [00:33:05](#)

من درجات اه الورع الدرجة الاخيرة من درجات الورع وده اعلى من الفك اخوانا الدرجة الاولى تجتنب القبائل. الثانية تجتنب ما لا بأس به مش ما لا بأس به حاجة اخص مما لا بأس به - [00:33:23](#)

التورع عن كل داعية تدعو الى شتات الوقت والتعلق بالتفرق اي داعية اي شيء يدعوك الى ان تشتت الوقت تورع منه مش ما لا بأس به حاجة ما حتخلي زمك في المليان - [00:33:45](#)

قبل ان نشرح الاول اللي هو شتات الوقت. نشرح التعلق بالتفرق لان شتات الوقت سبب التعلق بالتفرق سببه التعلق بالتفرق الجامع واحد هو الله. كل شيء سوى الله تفرق - [00:34:11](#)

قال تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال ابن القيم عنده قاعدة والله القاعدة دي تربوية شديدة يا اخوانا في السلوك والتربية مهمة يا سعادة الدكتور القاعدة مهمة ابن القيم يرى ان من لم يشتغل بالله اشتغل بغيره - [00:34:35](#)

ان من لم يشتغل بالله اشتغل بغيره. اشتغاله بغيره يعني تفرق همه في اودية الدنيا وشعاب انت كان بتجيش شغال بالله الله يجيب لك الناس من جعل الاخرة همه جمع الله - [00:34:58](#)

شملة ومن جعل الدنيا همه فرق الله شمله وجعل فقره بين عينيه ولن يأتيه ولا يأتيه من الدنيا الا ما كتب له انت ما تستعجل معنى الكلام فلذلك ما الذي يأتي بشتات الوقت - [00:35:22](#)

اوقات الناس مشتتة وهذا بداية درس واعدو الى ما بدأت به. اخوانا ليه الناس تلقاهم مفرقين وجارين؟ ما قد يذكروا الله. وقت سنذكر والله ما عنده. جاري والراكب ونزل وفاتحة في الدروشات وبعرف آآ في الحوادث - [00:35:49](#)

وده كله كويس لكنها الام مستشعرة النية وتعجب شديد والشغل بيه جاي والاولاد والمدارس وديهن اجيب التشتت داء كله سببه التفرق ولذلك يقول قمة الورع عند الهروي هو ان لا تتعلق بالتفرق - [00:36:07](#)

اخوانا لا يمنع الشرع تعاطي الاسباب. الا دكان افتحه عندك امجاد صغيبية ما في مشكلة متفق مع السواق وشغله ما عندك مشكلة عندك بيت في شارع زلط افتح دكاكين ما عندك مشكلة - [00:36:39](#)

ان شاء الله تجيب زول يدفع لك مقدم ويبني لك الدكاكين ويخلص الايجار من الدكاكين بدا زي ما بيعملوا ما في مشكلة يا اخوانا لكن لا تتعلق بالتفرق. ماذا تعاطي التفرق؟ انما تتعلق بالتفرق - [00:37:03](#)

تعتبر انها هي الراققة وانها هي المانعة. السبب ده. لكن تعاطاها كسبب لان عدم تعاطي الاسباب قدح في الشرع عدم تعاطي اظن شنو والتعلق بالاسباب شرك. ادخل في التوحيد توحيد الانسان ما تتعلق بها وما تتركها قال - [00:37:20](#)

التعلق بالتفرق التفرق اللي هو شنو كل مراد سوى الله والله يا اخوانا صح والله يا اخوانا الكلام ده صحيح اخوانا انا باستغرب في حاجة تلقى واحد دكتور طبيب عنده عيادة - [00:37:43](#)

بتمانين الف العيادة في وحدة قاعدة برا او واحد بيكتب الناس وهم شغلهم. وبياخذ تمانين الف من المريض الواحد وفي مراسلة المراسلة راضي اكثر من الدكتور المواصلة رابط جدا بواقعه - [00:38:08](#)

لانه كان اكل سندوتشت بتاع طعمية ده قمة المنى عنده يعني ترجع عنده من الرضا في دواخله وتجد عند الطبيب الذي هو يعمل تحته هذا الضجر. الطبيب عنده ضجر ليه - [00:38:33](#)

لانه الطبيب جاري يقر اولاده برة عشان كده ما لعب نهائيا. لكن لا تبقى معه ومبسوط دي بيكفيهم زائدة زاته. لكن الدكتور زاته البدي ما لاق جمعة. لانه دار يقري اولاده برا - [00:38:53](#)

ويقولوش لكن ده بجاموس واولاده بيقرؤا في المدرسة جنبهم مدرسة خاصة مفتاح سيدي انجحوا ما انجحوا علي رب العالمين هو بس بهم مبسوط وبياكل في الطماطم. مبسوط جدا. الدكتور طماطم بياكل نهائيا. عشان كده ما بيبقى اصلا راضي - [00:39:12](#)

طماطم بيشوف نفسه زي ده بتمانين الف جنيهه لذلك ايقنت ان الرضا مكانه القلب اخوانا السعادة محلها القلب الصعيد سعيد بما عنده. ودائما اقول للناس السعيد لا يملك اكثر مما اكثر مما يملك الناس - [00:39:35](#)

ولا يأكل اكثر مما يأكل الناس. لكنه يرضى اكثر مما يرضى الناس برضه اكثر من من الناس. اي زول راضي اكثر من الناس ده اصعب زول. ان شاء الله البيت غفيف. رضان - [00:39:58](#)

انت اسعد ذر. حتى لو الحبة دي ما عندك من تعاقد قضاة الدنيا اقام الله الدنيا على التناقض يا اخوانا. وانه واضحك وابكى وانه امانت واحيا اقام على الطلاق حتى يشتاقي الناس الى الجنة - [00:40:14](#)

لانه كان الحكاية دي ما فيها مشاكل نهائيا. اظن يقول لك اقول له ارواح الجنة يقول له لا لا خلونا اخر لنا هنا كويس نحن مرتاحين يقول لكن ما في لازم مشكلة انت كان كويس جيرانك مو كويسين - [00:40:31](#)

حاسدين ده كله في الجنة ما في ونزعنا ما في صدورهم من شنو؟ من غل والله يدعو الى دار السلام. لا تسمع فيها لاغية. لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما. الا قيل السلامة - [00:40:45](#)

ما في مشاكل حراسة الكلام الفارغ ده كله بس حده هنا ما في شي بعكس ده حده هنا ربنا اقام الدنيا على المتناقضات تتعلق بالتفرق في مشكلة. وهي التي تخضع للانسان طريق السعادة - [00:40:57](#)

والتعلق بالتفرق تجعل الشخص لا يفرق وقته لله يا اخوانا انت مش معناها تقلب وتقول سبح الله لا. ينبغي ان تعبد الله في محراب الحياة بطاعة السنن تاجر صادقا تتحرى الحلال والحرام. تجتنب الغش - [00:41:15](#)

تتاجر بنية اعفاف النفس. واليد العليا خير من اليد شنو؟ السفلى وفي ناس بتاجروا والله انا بعرف واحد بتاع مصنع قال لي والله يا مولانا انا مرة يخسر ومرة يمشي قدام لكن والله - [00:41:41](#)

في اربع مئة اسرة شغالين معي. اربع مئة نفر كلن عندهم اسر. انا مرتبات بشعر انه انا اسعد انسان في الدنيا معناها انت حتى الحياة

التي تتعاطاها. تعاطاها بنية القيم - 00:41:56

واجعل الحياة ايضا محرابا للعبادة ولا يعني ان تنزومي عن شئ الحياة في معملك كن صادقا وهكذا اجعل من الحياة محرابا عندك

اسرة كفى بالمرء اثما ان يضيع من من يعول - 00:42:12

قوم اذا تخيل اولادك فرصة عيش كريم بحلال هذا ايضا درب من دروب التعب ولكن لا تضيع الزمن في جلسات وانسي مع ناس وكلام

فارغ فيما آ لا ينفعك. اخيرا - 00:42:33

ختم ابن القيم رحمه الله هذا الفصل والمنزلة القادمة هي منزلة التبتل منزلة التبتل فعلا يا اخواننا بعد الورع التبتل التبتل هو

الانقطاع الى الله بالكلية بالقلب الى الله بالقلب. يا اخواننا ما في الدين بيقول لي زول قلب لك فيه تكية ولا في زاوية يقول له اعبد

الله. ده ما دين ده - 00:42:49

دلوقتي لقوه قاعد في الجامع واللي بياكل اولادك منه قال لها اخوي. قال هو اعبد لله منك الاسلام يريد النفع المتعدي على الاخرين ما

في اسلام بيقول لك امشي في زوايا وتكايه - 00:43:17

اسلامنا اسلامنا لا يقر الانزواء عن الحياة ذي القرنين بنى الجسور واقام السدود وقطع الحديد واداب النحاس وساوى بين الصدفين

منع الفساد في الارض. ان يأجوج ومأجوج ومفسدون في الارض. فهل - 00:43:38

على ان تجعل بيننا وبينهم لما مكني فيه ربي ارفع عيوني بالسوء القوة مهمة في الاسلام المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن

الضعيف اسلامنا نور لمن اهتدى ونار على من يعتدي - 00:44:07

الاسلام فيه قوة الخوف من الله. يثمر الورع خلاصة كلام ابن القيم الخوف من الله يثمر الورع ويثمر قصر الامل اللي بيخاف من الله

بيشوف عمره ده قصير وان الآخرة - 00:44:30

يعني ان الآخرة قريبة. المعرفة معرفة الله تثمر محبته وخوفه ورجاءه. من الذي يرجو الله الذي يعلم ان الله عنده كل شيء. من الذي

يخاف الله؟ الذي يعلم ان انتقام الله ليس بعده انتقام. من الذي يحب الله؟ من يرى نعم الله عز وجل ويعرف صفاته - 00:44:49

الله وذكر ان المعرفة تثمر المقامات. القناعة يثمر الرضا الذكر يثمر حياة القلب. هاي هذي هكذا يتكلم ابن القيم. طيب ما الذي يثمر

التوقف؟ بيوجب التوكل شنو الايمان بالقدر انت مؤمن انه الله كتب اي شو قدره وبتتوكل على الله بعدها. قل لن يصيبنا - 00:45:09

الا ما كتب الله لنا عشان كده قال الايمان بالقدر يثمر التوكل ودوام تأمل الاسماء والصفات هذا يثمر المعرفة والمعرفة تثمر المحبة

والخوف والرجاء. وهكذا لكن ابن القيم يرى جميع المقامات المحبة الرجاء الخوف الورع الزهد الشكر الذكر - 00:45:34

كل هذه المقامات تثمرها او يثمرها مقامان الصبر والعزيمة الصبر والعزيمة يثمر جميع شئ؟ جميع المقامات. يرى ابن القيم ان ملاك

هذا كله بامرير الامر الاول ان تنقل قلبك من وطن الدنيا الى وطن الآخرة - 00:45:59

اسكن قلبك في الآخرة جمبك ده مش موجود في الدنيا خليك في الدنيا بجسمك جسمك يكون في الدنيا داري وساعي والدين ونقص

لينا وكدا لكن قلبك دا ما يكون في الدنيا هاي. شيل قلبك دا خطه في الآخرة هناك - 00:46:23

ان تنقل قلبك من وطن الدنيا فتسكنه في وطن الآخرة ثم تعرض على قلبك ده الامر الثاني معاني القرآن ومعارفه فضل كلام الله على

كلام البشر كفضل الله على البشر - 00:46:40

كده قال الله عن نبيه وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر الذكر الذي به حياة القلوب ما الاشعار؟ القرآن. القرآن اجل الذكر.

الناس ما عارفين الذكر الان. انا نحن نزلنا الذكر وانا له - 00:46:56

لحافظون ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ الذكر قرآن. ما في شئ ينفع القلب ويجليه. ويقومك كمثّل القرآن امثلة القرآن

لطوالي. والله ما يجيك عوذة. بالصباح اقرا. بالليل اقرا. اجعل المصحف رفيقك. وانقل قلبك من وطن الدنيا الى وطن الآخرة تثمر -

00:47:15

مقامات الايمان لكن هو الا ذكر وقرآن مبين والله مبين ولذلك لابد من معاني القرآن وقراءة القرآن واستجلاء معاني القرآن. هذه هي

حياة القلوب الحقيقية بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا على حسن الاستماع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:47:37